

شء من تاريخ الرأسمالية

ابو باور/ دهوك

3- الخطة السرية / 1915 - 1945

كانت القيادة الالمانية العامة، تنظر دوما الى الهزيمة العسكرية كونها مرحلة انتقالية للحرب . الحرب مستمرة ولكن بطرق واساليب مختلفة. سيحل النشاط التامري السري محل ستراتيجية العمليات العسكرية. وتصبح الدعاية والاعلام بديلا للمدفعية، وتتحول الجاسوسية وقت الحرب الى التأمّر، الارهاب، الاغتيالات والاستعدادات السرية للعدوان الحربي الجديد.

يقول مؤسس "النظرية العسكرية الالمانية" الجنرال : كارا فون كلاوزيفش في كتاب " حول الحرب" مايلي:

"حتى النتيجة النهائية للحرب لايمكن اعتبارها" نتيجة مطلقة، لان الامة المنتصرة غالبا " ماتنظر اليها كونها نتيجة وقتية تخضع "

"بعدئذ، لتصحيح عن طريق الانشطة السياسية" واستوعبت القيادة الالمانية العامة هذه الكلمات بعمق لتحولها الى "نداء لضباط العسكريين، الملاكين والصناعيين اللذين ، معا ، يشكلون الحكام الفعليين لالمانيا الامبريالية واللذين هينوا للقيادة الالمانية العامة، قلعة تنفيذ تلك الخطة السرية

مواضيع مختارة من كتاب المؤامرة للكاتب الامريكي "البرت كان"

يعتبر هذا الكتاب من اكثر الكتب جرأة وشجاعة في الكشف عن الطبيعة التأمريّة للانظمة الرأسمالية عامة والالمانية خاصة منذ عام 1915

ونقدم ادناه موضوعين جديدين:

3- الخطة السرية / 1915 - 1945

تدرس هذه الخطة سواء في الحرب العالمية الاولى أو في الحرب العالمية الثانية، مخططات الرجعية المانية والحكام النازيين في المحافظة على سلطتها ومطامحها الاستعمارية داخل المانيا وخارجها، العادية لمصالح جميع الشعوب.

4- في امريكا : الاعمال بخير

يوضح هذا الموضوع خطط المانيا للتغلغل الاقتصادي داخل الولايات المتحدة وبأي ثمن واعتبار هذا الطموح اكثر اهمية من كسب عطف الامريكيين هنا وهناك .

ان الصراع الرئيسي سيشتد بعد الحرب وستكون "الدعاية" سلاحه الفعال الذي نعرف قيمته نحن الالمان وبشكل عال.

ستبدأ الفرقة بين الحلفاء وسيكون هدف كل واحد الامسك بتلابيب الآخر مثلهم مثل مجموعة من الكلاب المتصلة. وعندما تجد فرنسا منعزلة عن باقي الدول، عندها ستنقضي المانيا عليها وهي وحيدة.

ومتابعة لتصريحات الضابط الالمانى نجد ان القيادة الالمانية العامة استطاعت تحقيق هذه الخطة وبنجاح:

1- تم التوقيع على الصلح مع الحلفاء قبل عبور اي جيش لعدو، حدود المانيا.

2- لم يلحق الحرب الخراب والدمار بالقدرات الالمانية الاقتصادية. وبقيت معالمها، ومصانعها ومناجمها سالمة.

3- في سنوات مابعد الحرب، اصبحت المانيا منافساً لامريكا، انكلتر وفرنسا في الصراع على الاسواق العالمية.

4- بفضل سياسة التضليل والوامرات الالمانية وجدت انكرا نفسها ضد فرنسا كما وجبت امريكا نفسها ضد اوربا. وهؤلاء جميعا ضد جمهوريات الاتحاد السوفياتي.

لم تتمكن القيادة الالمانية العامة اثناء الحرب العالمية الثانية منع جيوش الحلفاء من الدخول الى الاراضي الالمانية، ولكن ما يخص باقي النقاط الاربعة الواردة في الحطة السرية، اثناء الحرب العملية الاولى، فانها نفذت بشكل مشابه لما تم تحقيقه في الحرب السابقة.

اوضح المارشال ستالين عام 1942 :

ان القيادة الالمانية تعمل بكفاءة وحسب مخطط مدروس ولا تجد عنها. وعند تنفيذ خطة ما فانها تعيدها خطوة بعد خطوة ومن جديد مهما حدث حالها حال "الجرمية" الذين يتكون ثارهم في مسرح الجريمة.

ان القيادة الالمانية الهامة تنفذ اليوم انشطتها التآمرية بنفس الاسلوب الذي نفذه قبل 30 عاما مضت.

نشرت جريدة "البرافدا" في 25 / شباط / 1945 احدى اكثر الوثائق اهمية حول الحرب العالمية الثانية وكشفت هذه الوثيقة، تفصيلا عن خطط القيادة الالمانية العامة بتمويل الحزب النازي الى جهاز سري يستطيع ممارسة نشاطه بعد انهيار

التي وضعتها بعد الحرب العالمية الاولى. ويطبق حكام المانيا الغربية من جديد هذه الخطة السرية سواء في بلدهم أو في البلدان الاخرى من العالم.

تم الكشف عن الاحتمال الاولى للحظة السرية التي وضعتها القيادة الالمانية العامة عام 1915، من قبل الممثل الامريكي في برلين، وليم سيمن بينريبيدج كمحاولة لتحذير امريكا حيث كتب تقريراً مفصلاً عن المانيا بعد الحرب العالمية الاولى. وهذا التقرير مسجل تحت عنوان:

"الوثيقة الرسمية رقم / 26. الدورة رقم 68 للكونكرس: ويوجد في هذه الوثيقة الغير معروفة كثيراً، تحليل دقيق جداً للسلسلة الالمانية والتي لم يذكرها احد من قبل.

ونذكر هنا محتوى الخطة السرية للقيادة الالمانية العامة المكونة من خمسة بنود والتي تم ابلاغ المستقبل الامريكي بها، عام 1915. أي قبل انتهاء الحرب العالمية الاولى، بثلاث سنوات، من قبل ضابط الماني في لقاء معه في فندق "أدلوث" في برلين وهي:

البند / 1 :

سيتم التوقيع على الصلح قبل عبور اي جيش عدو حدود المانيا.

البند/2:

بعد هذه الحرب سيبقى وطننا سالماً غير متضرر.

البند/ 3

سيكون المنافسة الرئيسية الالمانية اقتصادياً وتجارياً، على المستوى العالمي ضعفاء بدرجة تستطيع المانيا ازاحتهم ومجاريبتهم في الاسواق العالمية قبل ان يستطيعوا النهوض على اقدامهم بكثير.

البند /4:

سيحدث بعد الحرب فوضى اقتصادية وثورة في الصناعة، وسنجعل من كل طبقة عدوة للطبقة الاخرى وكل حكومة ضد حكومة اخرى لكي تظهر لدى هذه الدول، من المشاكل تمنعهم من الاهتمام بالمانيا.

البند/ 5 :

واذا كان ضروريا فاننا نستطيع تقسيم وطننا الى اجزاء منفصلة، ونقوم بتوحيدها من جديد في الوقت الاستراتيجي الضروري.

وفي نهاية هذا الحديث الصريح والمدهش للضابط الالمانى التفت الاخير الى الممثل الامريكي وشدد بشكل خاص:

كل مساحة المانيا مقسمة الى قطاعات ومناطق مغطات بشبكة كثيفة من التنظيمات السرية للحزب القومي الاشتراكي على شكل الالاف من الخلايا. ويموازات التحضير لاعمال التخريب والارهاب يتم انشاء جهاز ضخم لتنفيذ الحملات الدعائية للنازية. وحسب خطة القيادة الهتلرية فان هذه التنيظمات التخريبية السرية هي التي ستحفظ وتجمع وتربي كوادر جيش المانيا في المستقبل. يتم ادارة ستراتيجية وتكتيك هذه التنيظمات النازية السرية من قبل قيادة سرية خلسة يكون مقرها في احدى الدول المحايدة.

4 في امريكا : الاعمال بخير :
بعد انتهاء الحرب العالمية الاولى مباشرة تسارع عملاء الصناعيين الالمان للدخول الى امريكا، ليصبحوا بعدئذ مواطنين امريكيين ويؤسسوا فروع الشركات الالمانية هناك.

في عام 1941 كشفت المؤسسات الامريكية الكثير من هؤلاء فهرب القسم الاكبر من هؤلاء، راجعين الى المانيا أو الى دول امريكا الجنوبية. أما البعض الاخر فلا زالوا يعملون في الولايات المتحدة. بعض رجال الاعمال الامريكيين والذين أغراهم ارباح العمل مع الالمان، حافظوا على علاقاتهم مع الالمان وساعدوا على حماية رؤوس الاموال الالمانية للوظفة في امريكا. كما كان هؤلاء على استعداد لتجديد علاقات العمل مع المانيا اذا كان ذلك ممكنا. "وكانت القيادة الالمانية العلة تبني حساباتها على هذه الامكانيات.

كان النازي "فريتز تيسن" الملقب بـ(صانع السلام رقم 1) على رأس احتكار الحديد والذي كان يدير من مقره في مدينة دوسلدورف ملايقل عن 175 فرع ووكالة في كل بلدان العالم. علماً بأنه كانت هنالك فروع اخرى باسماء تخفي هويتها الحقيقية. في 1939/12/1 كتب ادوارد باو الماني الاصل والذي كان مديراً لشركة (ستيل يونيون شيت بايلكينك) والتي كانت فرع (نيويورك) لاحتكار تيسن للحديد في رسالة سرية، كشفتها وزارة العدل الامريكية بعدئذ ، موجهة الى مسؤول فرع الشركة في البرازيل:

المانيا الهتلرية وتحقيق الاستعدادات اللازمة للحرب العالمية الثالثة.

وقالت الجريدة:

ان القيادة الالمانية العامة نفذ الاجراءات التالية:

- 1- اقامة قاعدة اقتصادية قوية لتمويل النشاط السري وبشكل واسع.
- 2- المحافظة على كوادرها الرئيسية.
- 3- المحافظة على القاعدة الاقتصادية " للماكنة الالمانية العسكرية".
- 4- الاستعدادات السياسية للانتقام.

واضافت الجريدة بان هذه الاستعدادات نفذت في المانيا نفسها اضافة الى خارج الحدود. كما كان في نية النازيين الاستمرار في نشاطهم على ارض المانيا وبشكل رئيسي على ثلاث محاور:

- 1- تنظيم عصابات التخريب والارهاب.
- 2- تأسيس جهاز تجسس فاشي للعمل السري الواسع.
- 3- تعطيل شروط اتفاقية السلام بين المانيا والامم المتحدة.

ولستمرت الجريدة في مقالها:

في نية الهتلريين توزيع مجموعاتهم التخريبية الراهبية بشكل رئيسي في مناطق: بروسيا الشرقية، في الجنوب والجنوب الغربي لالانيا، وفي جبال التيرول والنمسا حيث الجبال الوعرة التي تساعد على تنفيذ "الحرب الصغيرة". وتقوم القيادة الالمانية العامة وبشكل مفهوم على وضع خطط عمليات الجيش الفاشي السري.

وأسس في مدينة "ميونيخ" قيادة خلسة لادارة هذه العمليات وعين "وليام شامان" تمراً لهذه القيادة. ويتمتع هذا الرجل بخبرة واسعة في العمل السري التخريبي حيث كان أحد منظمي اعمال التخريب والعصيان في (الروور) عام 1923.

وأوضحت البرافدا:

سيتم اختيار فصائل الجيش النازي الراهبي من المجرمين القتلة المعروفين في فرق س.س. النازية ويقوم هؤلاء الان على التصرف بشكل جيد على مسرح العمليات العسكرية في المستقبل.

وفي الوقت نفسه يتم تجهيز مسرح العمليات المقبلة بالوسائل المادية والتكتيكية مع شبكة متطورة من المخابىء السرية للأسلحة، العتاد، الملابس، المواد الغذائية وفتوت الاتصالات السرية، .. الخ.

كان معروفاً للكثير من رجال الاعمال الامريكيين، الاستعدادات السرية الالمانية لفترة ما بعد الحرب، ويعتقدون بان المانيا ستلجأ الى نفس ساليب التضليل والتدخل التي مارستها بنجاح كبير بعد الحرب العالمية الاولى.

في 1943/11/24 صدر الملحق الاقتصادي لجريدة نيويورك تايمز، الذي نشر فيه موضوع مثير للاهتمام حول عقد اجتماع "منتدى الخبراء" في فندق بنسلفانيا حيث كان الاهتمام الرئيسي لهذا الاجتماع موجهاً على "تحليل افاق فترة بعد الحرب" وكان واضحاً في التحليل وحسب آراء ممثلي شركات التصدير الرئيسية الامريكية: "بعد خسارة المانيا واليابان الحرب، ستصطدم امريكا في الاسواق العالمية بمنافسين رئيسيين وحسب الهمية سيكون المنافس الاول انكلترا، أما الثاني فهو المانيا.

توصل رجال الاعمال في نيويورك الى هذا الاستنتاج المثير حول احتفاظ المانيا بقدراتها الاقتصادية بعد الحرب في الوقت الذي كانت طائرت التحالف تدمر للراكز الصناعية الالمانية، كما كان الجيش الاحمر يحاصر ويدمر الجيوش الالمانية، كما كان قادة الامم المتحدة يعلقون بان نتيجة الحرب ستكون القضاء التام على القدرات الالمانية العسكرية والاقتصادية.

"وبفضل المناورات الالمانية الذكية، لبناء احتكارات مجموعة من الصناعيين الامريكيين المتنفذين والذين لهم مصلحة في الحفاظ على القدرات الاقتصادية والصناعية الالمانية والتي بالنتيجة اصبحت قاعدة للنظام "العسكري الالمانى" اعتماداً على الاتفاقيات بين "الكارتلات" اخذ بعض رجال الاعمال الامريكان، على عاتقهم لالتزام بالتعاون مع الصناعيين الالمان بعد الحرب، كانت هذه الكارتلات سواء المستمرة في انشطتها أم المتوقعة، مؤقتاً، تسيطر على انتاج الكيماويات الكاوجوك، الزنك، الالنيوم والكثير من المواد المهمة الاخرى.

وكان الكثير من اتفاقيات الكارتلات، الامريكية "الالمانية" تحتفظ بشرعيتها القانونية الى اعوام 1948 - 1956 والبعض الاخر ستكون فعالة الى عام 1968.

ورفضت شركة "ستاندرت ليدل كومباني أوف نيو جريسي" وهي من الشركات الكبيرة، رفضاً قاطعاً

"من العلوم لكم بان فرع شركتكم قد وضعت في القائمة السوداء واذا قدر لرسالتكم التي تدل على وجود علاقة غير مباشرة بينكم وبيننا، ان تصل الى جهات معينة فان ذلك كان سيسبب وضع شركتنا (اي فرع نيويورك)، في الحال في القائمة السوداء. ولذلك فاننا نأمل ان تفهموا تحذيرنا للتقيد التام بتعليمات الاتصال بالمانيا".

في عام 1940، أرسل الى الولايات المتحدة، كورت اوربانوفسكي (من مواليد أمريكا) والذي كان في ذلك الوقت مسؤولاً عن احدى فروع احتكار الحديد العائدة ل(تيسن) في المانيا، ليصبح اوربانوفسكي في الولايات المتحدة مديراً لشركة (ستيل يونيون شيت بلابنك وبالتالي مديراً لوريتها، شركة نورث ريفر ستيل كوربوريشن).

بعد ان كشفت وزارة العدل الامريكية عن بعض العملاء الالمان الاقتصاديين في امريكا في 1941، غير اوربانوفيسكس لقبه الى "أوربان".

وفي رسالة سرية عام 1942 كتب اوربان الى المسؤول الاعلى لفرع الشركة في الارجنتين بما يلي:

"بما ان ادوارد بارو قد اصبح مواطناً امريكياً قبل وقت وجيز، فانه ينوي في فترة الحرب، التخلي عن مسؤولياته والانزواء في مكان ما في الولايات المتحدة. أما هو (أي اوربان) الذي ولد في امريكا، وهو في الوقت الحاضر بعيد عن احتمالات الكشف، فانه يستطيع ان يصبح مديراً لشركة "نورث ريفر ستيل كوربوريشن".

وعندما قام ممثل وزارة العدل، سيمس كارتر في 12 / 9 / 1944 بتطيل هذه الحقائق فانه لعلن أمام لجنة كارتر:

"عند بدء الحرب الحالية، قام اكثرية الصناعيين، التجار، واصحاب البنوك الكبيرة، الالمان، بتثبيت علاقاتهم مع امريكا، وحتى بعد العمليات الحربية، استمر اصحاب الاعمال الالمان المعروفين بالوصول الى الولايات المتحدة وبإقاي دول نصف العالم الغربي قادمين من المانيا".

وختاماً لحديثه امام لجنة كارتر، اطلق التحذير التالي: " ان نشاط الالمان لم يقتصر فقط على صناعات الحديد، حيث توجد كل الاحتمالات بقيام كل الصناعيين الالمان لتجديد نشاطاتهم في نصف الكرة الغربية بعد انتهاء الحرب، كما يجب ان نتوقع بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية، تحول الصراع العسكري مرة اخرى، الى صراع اقتصادي".

"أصبحت بخيبة كبيرة عندما عرفت بأنه، علي قطع هذه المفاوضات والتوجه الى هولندا للتفاوض مع اللان المهتمين بنفس الموضوع.

"وفي النهاية وافق الانكليز على سفر كوفارد الى هولندا" وجاء في تقريره:
لستطعت الوصول الى مكان اللقاء المتفق عليه وتفاوضت لمدة ثلاثة ايام مع ممثلي احتكار ا.ك. فاربن الالمانى.

حاولنا، حسب الامكان، التوصل الى اتفاقية وقتية يمكن ان تكون سارية المفعول في ظروف الحرب بغض النظر فيما انا كانت الولايات المتحدة ستدخل الحرب أم لا !!! .

يؤكد بعض رجال الاعمال الامريكان، الذين لهم مصالح في الالمانيا: بان مشاكل السياسية لاتهمهم. وفي كل المناسبات كان الوكلاء الاقتصاديون الالمان يؤكدون، هم كذلك ، على هذه التوجهات. وفي هذا المجال فان شركات واحتكارات امريكية مثل "ستاندرد ايل"، "فورد"، "جنرال موتورس" التي لها علاقات العمل مع الالمانيا النازية كانت تعلم بأنه لايهمهم طبيعة النظام السيلسي في الالمانيا.

والتزاماً بهذا الموقف وفي رسالة مثيرة، لرئيس شركة "جنرال موتورز" الفريد سلوين بتاريخ 6 / 4 / 1939 موجهة الى احد المساهمين في الشركة: ان "الجنرال موتورز" هي مؤسسة عالمية تنشط في كل دول العالم تقريباً. وقبل عدة سنوات من وصول هتلر للسلطة، استثمرت "جنرال موتورز" اموالاً كبيرة في شركة "آدم أويل أ.ك) وكانت هذه الاستثمارات مربحة جداً. وبعيداً عن السياسة أنا أعتبر في المستقبل، انطلاقاً من احتمالات التطور وتحقيق الأرباح فان استثمارنا هذا سيكون مساوياً، ان لم يكن أكثر أهمية من الكثير من لستثمارات احتكارنا.

ان احتكارنا يسيطر على حوالي 50 ٪ من أسهم الشركة الالمانية. علماً ان العمال هم المان والمواد الالوية الضرورية للتصنيع هي ألمانية. ونتيجة للجهود والعمل المضني، وحسب وجهة نظري والادارة الماهرة فاننا نقرب من السيطرة على 50 من اسهم احدى اهم الصناعات الالمانية وحسب هذه المعطيات، أي اعتقد، بأنه من الضروري ان نتصرف كما لو كنا مؤسسة المانية نستثمر راسمالاً المانياً.

تجميد اتفاقياتها الاقتصادية الى فترة ما بعد الحرب مع الالمانيا.

في 4 / 6 / 1943 اعلن هومر بوين رئيس لجنة تسجيل الشركات امام لجنة "الدفاع" في مجلس الشيوخ ان بعض المساهمين في شركة "ستاندرد اوبا كومباني اوف نيوجرسي" طلبوا من مدراء الشركة التوقف من التعاون المشترك مع شركة "ا.ك. فاربين" الالمانية الى فترة ما بعد الحرب، وكان جوب المدراء: الرفض القاطع كما علق احدهم على هذا الطلب بأنه "اهانة".
واضاف "هومر بوين" قائلاً:

"كل الحقائق واضحة وتشير الى ان هذه الشركات بعد انتهاء فترة الحرب، ستعمل معاً يبدأ بيد مع الشركات الالمانية لاستعادة علاقاتهم الجيدة والتناغمة".

خلال اسبوع واحد فقط من شهر مايس / 1942 كشفت وزارة العدل الامريكية عن 162 اتفاقية منفردة موقعة بين احتكار ا.ك فاربن الالمانية والشركات الامريكية في 3 / 5 / 1942.

في كلمة القاها مساعد وزير العدل الامريكي أمام جمعية الحقوقيين في ولاية "ألينوس" جاء فيها "سيستغل الدور السري للكارتلات العالمية وفي اول فرصة مواتيه للرعاية من اجل "سلام بلا نصر" تماماً كما حدث بهذا الشأن في مونيخ "الحرب العالمية الاولى".
"لايمكن اعتبار مجموعة ليست كبيرة، من رجال الاعمال الامريكيين المشاركين في هذه الكارتلات العالمية، "غير وطنيين" لانهم لزالوا يعتبرون الحرب على انها فترة انقطاع وقتي عاقت العلاقات العمل الاعتيادية مع المانيا القوية".

والشيء المشترك بين جميع مسؤولي الكارتلات كما لو ان الحرب ستنتهي بدون "نصر" أية جهة. وعلى هذا الاساس يجب ان يكونوا على استعداد، بعد انتهاء الحرب، لاعادة علاقاتهم الطبيعية مع المانيا القوية. انهم لا يذكرون هذا في احديثهم العامة، الا ان الوثائق التي تحصل عليها في ارشيفهم تدل على ذلك. في اكتوبر / 1939 بعد شهر من احتلال المانيا لبولندا قام فرانك كوفارد احد مسؤولي شركة "ستاندرد اويل" برحلة الى اوروبا زار فيها كل من باريس، لندن، واخيراً في تقريره السري الموجه الى و. س. فريش. رئيس شركة "ستاندرد اويل". وتحدث عن المصاعب أثناء مهمته مبيناً فيه لقاءه بمسؤولين مهمين حكوميين وصناعيين في باريس للتفاوض حول شحنات النفط للجيش الفرنسي.
وكتب كوفارد في تقريره:

كان مديراً لجموعة من المؤسسات الأمريكية التي كانت غطاء لاحتكار ا.ك. فارين. واصبح بعدئذ مسؤولاً عن اعمال التجسس النازية في النمسا.

2- فيرنند فون كلوم:

كان متزوجاً من ابنة عم ايواخيم فون روبنتروب. اسس في نيويورك شركة "بيانير" للتصدير والاستيراد. اعتقل في عام 1943 وحكم عليه بالسجن كعميل نازي قام بتهريب "الألماس" بهدف تمويل شبكة التجسس الألمانية.

بقي الدكتور البرت في المانيا. وفي عام 1945 كان لا يزال يحتفظ بمنصب كمدير لشركة "فورد موتور كومباني" في مدينة كولن. كان لاحتكار ا.ك. فارين حصة في هذه الشركة.

3- رودولف كوتس

في 21 / 8 / 1918 ، قبل نهاية الحرب العالمية الاولى، اعتقل عملاء مكفحة الجلوسية في امريكا، رودولف كوتس، في مقر اقامته الصيفي في مدينة "ميريدن اولان نيوهامشاير" بتهمة التجسس لصالح الحكومة الألمانية والذي كان على الاغلب يزودها بالوثائق، الرسائل، الارقام السرية، الصور، للخططات الهندسية، البرامج والخرائط والاجهزة والمعلومات الخاصة بصناعات الدفاع العسكرية.

وبعد (23) عاماً في 12 / 12 / 1941 اجري عملاء وزارة للالية الأمريكية تفتيشاً في مقر "جنرال أنالين كوربوريشن" الواقع في "بارك أفينيو" في نيويورك وكانت هذه المؤسسة غطاء لاحتكار ا.ك. فارين وتبين/

1- كان الألماني ويليكيم فون رات مديراً اداريا للمؤسسة.

2- اكسيل فورد: ابن هنري فور كان من بين مدرائها.

3- اولتر تيكل: ممثلاً عن "ستاندرت اويل" بمنصب مدير.

4- رودولف كوتس: كان جينذاك نائباً لرئيس مؤسسة "جنرال أو نالين كوربوريشن".

وفي هذه الرسالة يعترف ساوين بان الاحتكار الأمريكي يجب ان ينفذ انشطتها آخذة بنظر الاعتبار السياسية الخارجية للولايات المتحدة الأمريكية. لان الاعتقاد بانه يمكن فصل مسائل الحصول على الارباح، بشكل كبير، عن مسائل السياسية ستكون فكرة خطيرة لان الامان في الماضي استطاعوا استغلال هذه الافكار لتحقيق مصالحهم

في فترة الحرب العالمية الاولى كان تمويل النشاط الجاسوسي التخريبي في الولايات المتحدة، يجري عن طريق الملحق التجاري الألماني، الدكتور هنريخ البرت.

في عام 1919، بعد ان أجرى مجلس الشيوخ التحقيق في أنشطة الملحق التجاري، وصفه عضو مجلس نيلسون بـ "المكافيلي والمجرم الذي لا يضاھية اعنى القرصنة والقتلة والذي لم يعرف العالم مثله من قبل".

كان الدكتور البرت يعمل بهدوء، محققاً النجاح دوماً وكانت علاقات الصداقة مع العشرات من الامريكان من رجال البنوك والصناعيين والتجار تساعد بشكل منتظم على ارسال معلومات تجسسية مهمة الى حكومته، وفي الوقت نفسه كان يمثل الاب الروحي للمنظمة التخريبية السرية التي أسسها "فون باين" التي قامت بتفجير السفن الأمريكية، سممت المشاية الأمريكية وصابتها بامراض مختلفة، احرقت مختلف المؤسسات العسكرية، هدمت الجسور واجبت مشعلر العداء ضد الحلفاء في كل البلاد.

قام الدكتور بتمويل ما لا يقل عن (40) مليون دولار مخصصة لاعمال التخريب السرية والحملات الدعائية التامرية في الولايات المتحدة.

واخيراً اضطر الدكتور البرت على مغادرة الولايات للتحدة والرجوع الى المانيا. ولم تتوفر اية معلومات عنه في السنوات اللاحقة، علماً بانه استمر في نشاط الاجرامي لخدمة القيادة الألمانية العامة.

في عام 1925، عندما لس الاحتكار العالمي: أ.ك. فارين، انضم الدكتور البرت اليه في منصب اخصائي بالشؤون الأمريكية. وبتوصية منه، في اعوام 1920 – 1930 تم ارسال العشرات من الشباب المهندسين الالمانيين الى الولايات المتحدة. وحصل هؤلاء، بعدئذ، على الجنسية الأمريكية واسسوا شركات كانت دوماً تحت اشراف احتكار ا.ك. فارين.

ومن نماذج عملاء الاحتكار ، اعلاه، الذين ارسلوا الى امريكا بتوصية الدكتور البرت:

1- ويلكيرم فون رات: